

" الدائرة مغلقة "

تمضي السنوات تبعاً، ولا بادرة أملٍ تلوح في الأفق، لم يتوانى لحظة في البحث عن خيطٍ رفيع، ليتشبثاً به دون جدوى، أجمع الأطباء أنه عنيقٌ وعافر، استهزأ بأرائهم وفحوصاتهم. عائلتها ذائعة الصيت منعتها من طلب الطلاق، أو مجرد التفكير فيه.

وخوفاً من أن تبطش به عائلتها ذات الأذرع القوية، تزوج سراً من امرأةٍ ليست فوق مستوى الشبهات. أيامٌ مضت، زقت إليه البشرية، احتضنها غبطةً وسروراً. على فراشه الوثير، همست زوجته في أذنه أن شيئاً ما يتحرك في أحشائها، اعتدل جالساً وأنامله تفتل شاربه قائلاً:
ألم أقل لك أنهم لا يفهمون شيئاً

* * *